

سازمان التحرير

حزب الله.. الاتهامات والتحويلات

حازم مبيضين

ليس منطقيًا اتهام فضائية الجزيرة بالتآمر على حزب الله اللبناني، حين نقلت عن مصادر كولومبية إنها اعتقلت ثلاثة أشخاص بتهمة الطلوع في تهريب المخدرات وعمليات غسل أموال لفائدة ذلك الحزب. ذلك أنها أوردت أسماء ثلاثة من المنورطين وهم عسكري محمود حرب وعلي محمد عبد الرحيم وزكريا حسين حرب قبا مستندة في ذلك إلى تصريح أصدره مكتب المدعي العام الكولومبي الذي أشار إلى أن بيدهم أردي وكانوا يستخدمون شركات وهمية لإرسال أرباح بيع المخدرات إلى حزب الله.

عملية كشف هذه الشبكة كانت نتيجة تعاون أكثر من عشر دول، طاردت تنظيمًا بمدت من أميركا الجنوبية إلى آسيا، وأسفرت عن القبض على أكثر من مئة شخص يشتبه بانتماثهم لهذا التنظيم، ولم يكن نفى ذلك الحزب مقنعًا برغم تأكيد عدم تورطه بإنشاء شبكة سرية لتهريب المخدرات في كولومبيا، وتسليمه مذكرة للسفيرة الكولومبية نفى فيها ما وصفها بالزاعم والأضاليل. وقالت المذكرة إن ما تداولته وسائل الإعلام الناطقة بالإسبانية عن علاقة الحزب بنشاط خارج على القانون ليس إلا أكاذيب كانت ولا تزال جزءًا من حملة صهيونية لتسوية صورته.

ويتوقفت متزامنًا مع هذا الاتهام نفى موقع «وعد»، المرتبط بحزب الله اللبناني، ما كان نشر في أكثر من وسيلة إعلامية عن محاولة اغتيال الأمين العام للحزب حسن نصر الله، وأنهت كعادة تلك الوسائل بأنها مرتبطة بأجهزة مخابرات عربية، واعتبرت أن ما يشاع لا يعدو كونه حربًا نفسية تشنها

إسرائيل بسبب اختفاء نصر الله عن واجهة الإعلام، وأكدت أنه يتمتع بصحة جيدة. وأن التقارير كذب وتلفيق، برغم تأكيد وسائل الإعلام المستقلة أن فريقًا طبيًا إيرانيًا وصل إلى بيروت وأنقذ حياته من حالة التسمم التي يعانيها، وأن الحزب يتكتم على الموضوع بينما يجري تحقيقات تشمل كبار المسؤولين في قيادته.

وفي تفاصيل الأنباء المنقولة عن مصادر دبلوماسية في بيروت أن نصر الله تعرض إلى محاولة اغتيال، بوساطة سادة كيميائية عالية السمية، وأنه دخل مرحلة صحية حرجة للغاية خلال الأيام الماضية، قبل وصول طاقم طبي إيراني مكون من ١٥ طبيبًا بطائرة إيرانية

إلى بيروت، حيث نجح الطاقم الذي ضم نخبة من الأطباء الإيرانيين ومعمم إمكانيات مستشفى كامل من إنقاذ حياته لكنه ما زال يعاني الآثار الصحية لعلية الاغتيال بالتسليم.

وإذا كانت مصادر دبلوماسية غربية أشارت إلى أن الاحتمال الأكبر أن تكون إسرائيل وراء محاولة الاغتيال. وأن عملية التسميم ربما تمت عن طريق الطعام أو الملامسة من خلال سموم مثل مركبات الرسن الفسفورية العضوية، أو الكلوروفينول، أو عبر ذرات سامة، قد تكون رشّت بصورة أو بأخرى في غرفة نومه. أو أماكن تحركه، مثل مادة بروكسيدات الصوديوم أو أكسيدات الصوديوم، فإن الصدفية دفعت صحيفة خورشيد الإيرانية للكشف عن أن قيادة الحزب اختارت رئيس مجلسه التنفيذي، هاشم صفي الدين، خليفة له في حال نجحت إسرائيل في اغتياله. والطريف أن صفي الدين هو ابن خالة نصر الله، وقالت الصحيفة الإيرانية مبررة ذلك بأنه يأتي في سياق الحرب النفسية بين الحزب وإسرائيل، وتأكيد على أن نجاح إسرائيل في اغتيال نصر الله لن يترك أثرًا على الحزب والمقاومة.

أنا أميل إلى رفض فكرة أن هذه الأخبار مدسوسة وتهدف الحزب الأصولي لمصلحة الإعداء، وأجدي مدفعًا للتفكير بصراع داخلي في صفوفه، بين أكثر من فريق، كل واحد منهم يسعى لتنفيذ أجندة خارجية مختلفة ومتضادة مع الأخرى. ولنا هنا أن نتذكر عملية اغتيال القيادي في الحزب عماد مغنية، الذي استعصى لعدة سنوات على العديد من القوى المعادية له، التي كانت مستعدة لدفع مئات آلاف الدولارات لمنا ل رأسه الذي طار في ليلة دمشقية مقمرة، وبما يوحي أن استهدافه جاء من مقرين، ومن أقرب إليه من رفاقه الحزبيين؟

الخرطوم/ الوكالات

اتهمت الحكومة السودانية، حركة العدل والمساواة بقتل خمسة من عمال البترول الصينيين، مؤكدة أنها عثرت على اثنين من المختطفين أحياء، فيما مازال اثنان آخران محتجزين لدى الحركة. ولغنت الحكومة إلى أن عملية تصفية الرهائن الخمسة وهم من بين مجموعة الصينيين التسعة الذين اختطفوا السبت الماضي، تمت الاثنان في منطقة «الدبلوماسية» إلى الجنوب الغربي من

العاصمة الخرطوم، وتناخم دارفور.

وقالت وزارة الخارجية السودانية في بيان نقله المركز السوداني للخدمات الصحفية «حدث ذلك فيما كانت وحدتنا الأمنية المختصة تراقب الموقف عن كثب وتتابع جهود إطلاق سراحهم بالطرق السلمية عبر جهود الوسطاء من زعماء وأعيان المنطقة». هذا ولم يصدر أي موقف عن حركة العدل والمساواة إزاء ظلوعها في حادث الخطف ومقتل العمال الصينيين.

وتعتبر حركة العدل والمساواة المسلحة في إقليم دارفور ثاني أهم فصيل سياسي عسكري بعد حركة تحرير السودان.

ويتزعم الحركة الدكتور خليل إبراهيم محمد وهو من قبيلة الزغاوة، وكان وزيرًا سابقًا للأمن في حكومة الرئيس السوداني عمر البشير التي رصدت حكومته مكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي للقبض عليه. يُذكر أن الصينيين المختطفين يعملون بشركة CPECC النفطية المتعاقدة



مراسم استقبال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أثناء زيارته للجنوب في مطار مانيلا.. امس.

الخرطوم تتهم حركة العدل والمساواة بتصفية ٥ صينيين وتؤكد نجاة اثنين

الأنباء الصينية الرسمية «شينخوا». وكانت مجموعة غير معروفة خطفت في ١٨ تشرين الأول الجاري تسعة من الرعايا الصينيين العاملين في القطاع النفطي، هم ثلاثة مهندسين وستة عمال «يقرب منطقة أبي المتنازع عليها في جنوب السودان. وتطالب هذه المجموعة التي وصفها البعض «بالمثقلة» بنصيب من عائدات النفط، حيث دأبت على مثل هذه الممارسات للضغط على شركات النفط الوطنية والأجنبية بالمنطقة.

مع شركة البترول الوطنية الصينية CNPC. من جانبها أذانت الحكومة الصينية بشدة هذا الحادث، وتجرى حاليًا اتصالات مع الجانب السوداني للحصول على المزيد من المعلومات، مطالبة الخرطوم بمواصلة البحث عن العاملين الصينيين الاثنان المفقودين. كما طالبت سفارة بكين في الخرطوم حكومة عمر البشير باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية المواطنين الصينيين في السودان، وفق ما نقلته وكالة

مع شركة البترول الوطنية الصينية CNPC. من جانبها أذانت الحكومة الصينية بشدة هذا الحادث، وتجرى حاليًا اتصالات مع الجانب السوداني للحصول على المزيد من المعلومات، مطالبة الخرطوم بمواصلة البحث عن العاملين الصينيين الاثنان المفقودين. كما طالبت سفارة بكين في الخرطوم حكومة عمر البشير باتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لحماية المواطنين الصينيين في السودان، وفق ما نقلته وكالة

القبض على شخصين كانا يخططان لاغتيال السيناتور أوباما

لديهما الوسائل حقًا لتنفيذ أي نوع من مثل هذه المخططات، لكنه أكد أن السلطات تتعامل مع المسألة بجدية كبيرة، وأضاف المسؤول أنه لا يوجد أي مؤشرات بأن أيًا من الاثنان قد حضرا مناسبات خلال حملة أوباما أو قد استرعا انتباه جهاز الاستخبارات السري في الماضي.



باراك أوباما

من جهتها قالت المتحدث باسم حملة أوباما، ليندا دوغلاس «لا نعلق بتاتا على مسائل ذات طبيعة أمنية». وكانت تهديدات سابقة موجهة للسيناتور أوباما - الذي في حال فوزه بالانتخابات في الرابع من الشهر المقبل سيكون أول رئيس أسود في الولايات المتحدة الأمريكية - قد أسفر عن اعتقالات في قضيتين سابقتين. وفي إحدى هذه القضايا اتهم المحققون الفيدراليون ثلاثة أشخاص بحيازة مخدرات وأسلمة في أحد فنادق ديفر في كولورادو وشكوا «تهديدًا حقيقيًا، للمرشح الديمقراطي. وفي القضية الثانية اتهم رجل من فلوريدا بتشكيل تهديد جسدي ضد المرشح الرئاسي الأسمر في آب الماضي، رفضًا للإقرار بذنبه. قبيل أقل من ثمانية أيام عن موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية.

وأشطن/ الوكالات وجهت السلطات الفيدرالية الأمريكية تهمة اثنين من البيض، بالتخطيط لقتل مرشح الحزب الديمقراطي السيناتور الأسمر باراك أوباما الذي يخوض الانتخابات الرئاسية الأمريكية، إضافة إلى التخطيط لقتل أكثر من ١٠٠ من الأمريكيين من أصول أفريقية، منهم ١٤ بقطع الرأس، وفق ما قاله مسؤولون فيدراليون. وقال مكتب المدعي العام في منطقة جاكسون بولاية تينيسي إن المتهمين دانيل كوارت (٢٠ عامًا) وبول شيلز يلمان (١٨ عامًا) اللذين يعتبران أنفسهم من المؤمنين بتفوق الإنسان الأبيض، التقيا عبر شبكة إلكترونية للتعرف عبر صديق مشترك. وقد اتهم الاثنان بحيازة أسلحة بشكل غير قانوني والتخطيط لسرقة متجر أسلحة مرخص من السلطات الاتحادية وتشكيل تهديدات ضد مرشح رئاسي. غير أن السلطات أكدت عدم وجود أي أدلة تشير إلى أن كوارت من منطقة «بيلز» بتينيسي وشيلز يلمان من منطقة «وست هيلينا» في ولاية أركنساس. كانا يملكان معلومات بشأن جدول أعمال أوباما. ووفق الشهادة الخطية التي وفرها عميل فيدرالي استجوب الاثنان، فإن المتهمين كانا يخططان لتسديد نيران

الجيش الروسي يعرض على كوبا المساعدة في الدفاع الجوي

سجن شاب مغربي بتهمة «إهانة الملك»

الرباط/ الوكالات سجن طالب مدرسة في المغرب بتهمة إهانة الملك محمد السادس بعد استبداله اسم الملك باسم فريق كرة القدم المفضل لديه. وغير ياسين بلعسال الذي يبلغ من العمر ١٨ عاما شعار «الملكة، الله، الوطن، الملك»، إلى «الله، الوطن، برشلونة»، وتعد فريق برشلونة الإسباني بتوكيل محام للدفاع عن الشاب. وكان المغرب قد شهد حالات عديدة من سجن شباب بتهمة الإساءة للعائلة الملكية. وتستأنف عائلة الشاب ياسين بلعسال ضد الحكم، وقال والده إنه يستعد لكتابة رسالة إلى الملك محمد السادس يلتمس منه إصدار عفو ملكي عن ابنه.

موسكو/ الوكالات ذكرت وكالة انترفاكس الروسية لانباء أن روسيا ستعرض لتبادل خبرتها في مجال الدفاع الجوي مع كوبا عندما يزور وفد عسكري الجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي هذا الأسبوع. ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم القوات البرية الروسية إيغور كوناشكوف قوله «ستتبادل الجيشان الروسي والكوبي الخبرات في تنظيم الدفاع الجوي التكتيكي وفي تدريب الضباط». كما نقلت الوكالة عن المتحدث قوله «سيناقش الجانبان إمكانية تدريب جنود كوبيين في أكاديميات الدفاع الجوي التكتيكي ومراكز تدريب في روسيا مستخدمين عمادا عسكريا متطورا روسي الصنع». ونقل عن كوناشكوف قوله أن الوفد بقيادة قائد مقر الدفاع الجوي التكتيكي الروسي الليفتنانت جنرال الكسندر ماسولوف سيبحث أيضا «سبل تعزيز العلاقات بين القوات المسلحة الروسية والقوات المسلحة الثورية لكوبا».

إجراءات مشددة لمنع المتطرفين من دخول بريطانيا

لندن/ وكالات من المقرر أن تعلن وزيرة الداخلية البريطانية جاكى سميث قريبا عن إجراءات مشددة لمنع دخول المتطرفين الأراضي البريطانية. وترمي هذه الإجراءات إلى منع من يطلق عليهم دعاة الكراهية من إثارة التوتر، كما ستقضي بإعلان أسماء المتطرفين في بعض الحالات. وتمتصح السلطات البريطانية ٢٣٠

شخصا منذ عام ٢٠٠٥ من دخول الأراضي البريطانية، فيما لم يعلن عن هوياتهم إلا في الحالات التي احتجوا فيها علنا على قرار استبعادهم. وتقول تقارير صحيفة أن هؤلاء الذين طبق عليهم قرار الحظر يتضمنون النازيين الجدد، ومنتكري وقوع الهولوكوست، والمثليين الدينيين. وكان عمر بكري محمد قد منع من دخول بريطانيا في أعقاب التجنيدات

قمة «هراري» تفشل في التوصل إلى اتفاق بين تسفانغيراي وموغابي

الجنوب الأفريقي توماس سالوماو إن اجتماع هراري فشل في التوصل إلى حل في هذا الخصوص. وحث المسؤول الدول المجاورة لزمبابوي بتقديم المساعدة، مؤكدا أن قمة أخرى ستعقد قريبا إما في دولة جنوب أفريقيا أو دولة بوتسوانا. يُذكر أن تسفانغيراي كان قد أكد السبت رغبته بإنهاء الجمود في المحادثات، إلا أنه حذر من محاولات الضغط. وقال أمام حشد من أنصار المعارضة في بلدة «مارونديرا» على بعد ٧٠ كيلومترا من شرقي هراري «عندما تتعلق المسألة بالتفاوض فإننا لا نخاف أحدا». يُذكر أن القمة التي انعقدت في هراري

على ١٦ حقيبة وزارية، مقابل ١٥ لحزب «الاتحاد الوطني الأفريقي» الحاكم، فيما يبقى موغابي رئيسا للبلاد، على أن يرأس تسفانغيراي الحكومة الجديدة إضافة إلى قيامه بتسنيق شؤون الحكومة. يُذكر أن محادثات تقاسم السلطة هدفت إلى إيجاد حل للجمود السياسي بين حزب «الحركة من أجل تغيير ديمقراطي» وحزب «الاتحاد الوطني الأفريقي الزيمبابوي - الجبهة الوطنية»، المعروف أيضا باسم «زانو» الذي يتزعمه روبرت موغابي، حيث أن زيمبابوي بدون حكومة منذ الانتخابات الرئاسية التي جرت في آذار الماضي. وفاز تسفانغيراي بنتائج الجولة

الجنوب الأفريقي توماس سالوماو إن اجتماع هراري فشل في التوصل إلى حل في هذا الخصوص. وحث المسؤول الدول المجاورة لزمبابوي بتقديم المساعدة، مؤكدا أن قمة أخرى ستعقد قريبا إما في دولة جنوب أفريقيا أو دولة بوتسوانا. يُذكر أن تسفانغيراي كان قد أكد السبت رغبته بإنهاء الجمود في المحادثات، إلا أنه حذر من محاولات الضغط. وقال أمام حشد من أنصار المعارضة في بلدة «مارونديرا» على بعد ٧٠ كيلومترا من شرقي هراري «عندما تتعلق المسألة بالتفاوض فإننا لا نخاف أحدا». يُذكر أن القمة التي انعقدت في هراري

فشل قادة دول الجنوب الإفريقي، بالتوصل إلى اتفاق لتقاسم السلطة بين رئيس زيمبابوي روبرت موغابي، وزعيم المعارضة مورغان تسفانغيراي، حائذين الدول المجاورة للمساعدة على إيجاد حل للأزمة السياسية التي تشل مرافق البلاد. إعلان زعماء رابطة تنمية دول الجنوب الأفريقي «سادك» جاء بعد يوم من اجتماعات ماراتونية عقدت في العاصمة هراري لإيجاد مخرج للأزمة الناشبة بين الطرفين.

هراري/ الوكالات وكان عدد من قادة الرابطة قد اجتمعوا على انفراد مع كل من موغابي وتسفانغيراي في محاولة لإنقاذ اتفاق تقاسم السلطة الذي وقعه الطرفان الشهر الماضي. وبموجب الاتفاق يرأس تسفانغيراي زعيم «الحركة من أجل تغيير ديمقراطي» أكبر أحزاب المعارضة في زيمبابوي رئاسة الحكومة، فيما يحتفظ موغابي بمنصب رئاسة البلاد. إلا أن هذه التسوية لم تر النور مع تواصل التناحر بين الطرفين بشأن توزيع الحقائق السيادية. وقال الأمين التنفيذي لرابطة تنمية دول

تقرير اخباري